

النهاية في غريب الأثر

{ ربق } [ه] فيه [من فارق الجماعة فريد شبر فقد خلع ربقه الإسلام من عنقه [مفارقة الجماعة : ترك السنة واتباع البدعة . والربقة في الأصل : عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاسعارها للإسلام يعني ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام : أي حُدود وده وأحكامه وأومره ونواحيه . وتجمع الربق على ربق مثل كسرة وكسر . ويقال للحبل الذي تكون فيه الربق : ربق وتجمع على أرباق ورباق .

(س) ومنه الحديث [لكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرباق] شبيه ما يلزم الأعناق من العهد بالرباق واستعار الأكل لنقض العهد فإن البهيمة إذا أكلت الربق خلت من الشد .

- ومنه حديث عمر [وتذروا أرباقها في أعناقها] شبيه ما قلّدت أعناقها من الأوزار والآثام أو من وجود الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهائم . (ه) ومنه حديث عائشة تصف أباهما [واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفه وربق لكم أثنائه] تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشدّ منهم أحدٌ ولم يخرج عما جمّعهم عليه . وهو من تربيق البهائم : شدّه في الرباق .

(ه) ومنه حديث علي [قال لموسى بن طلاح : انطلق إلى العسكر فما وجدته من سلاح أو ثوب ارتدّيق فاقبضه واتّقى الله واجلس في بيتك] ربقته الشيء وارْتَقَيْتَهُ لنفسك كربتته وارْتَقَيْتَهُ وهو من الربق : أي ما وجدت من شيء أخذ منكم وأصيب فاسترجعه . كان من حكمه في أهل البغى أن ما وجد من مالهم في يد أحدٍ يُسترجع منه